



## 8

### الحسد

من المهم أن يكون لنمو الطفل تجارب جيدة أكثر من التجارب السيئة. الخبرات السلبية من جانب الآباء على سبيل المثال السلوك بجنون العظمة - الفصام ، يكون لها تأثير كبير على نمو الرضيع. هذه العملية تعتمد على العوامل الخارجية والداخلية.

#### العوامل الخارجية

عندما تفشل الأم في دورها كأم. يمكن أيضًا إثبات هذا الرفض جسديًا أو نفسيًا. هذا يؤدي إلى صدمة الطفل ، من حيث منع احتياجاته الأساسية.

#### العوامل الداخلية

يمكن اعتبار العوامل الداخلية احتياجات أساسية للرضيع ويعتمد ذلك على مدى ظهورها على أنها إيجابية بالنسبة للطفل أم لا. لذلك ، تلعب الظروف الوراثية الأولية دورًا مهمًا أيضًا.

تسمي ميلاني ك ، (2002) مثل هذا العامل الحسد المبكر ، والذي يكون فعالاً منذ الولادة ويؤثر على تجارب الطفل المبكرة.

التحليل النفسي يتعامل مع هذا الموضوع لفترة طويلة. يتم تقديم الحسد باعتباره العاطفة الرئيسية. فرويد ، على وجه الخصوص ، دفع الكثير من الاهتمام لحسد القضيب للمرأة. ما معنى أشكال أخرى من الحسد ، وقوة الرجل ، وحسد الرجل على موقع وحيازة المرأة ، والحسد بين النساء ، وما إلى ذلك.

#### الفرق بين الحسد والغيرة

غالبًا ما يتم الخلط بين الحسد والغيرة ، وعلى العكس نادرًا. في كتابها "الحسد والامتنان" ، تميز ميلاني كلاين بين الحسد والغيرة: يصنفها الحسد بأنها الإحساس السابق وتثبت أنه واحد من أكثر المشاعر البدائية والأساسية ، ويجب التمييز بينه وبين الغيرة والجشع.

الغيرة مبنية على الحب ، ويريد المرء الشيء المحبوب (رضيع الأم - الأم) ، ويمتلك ويدفع جانباً المنافس ، على سبيل المثال ، "التنافس بين الأخوة". إن الغيرة هي دائمًا حالة مثلث. فهم هذا الموقف غير ممكن في الطفولة المبكرة. الحسد ، من ناحية أخرى ، يعتمد على علاقة من جانبيين لا حاجة فيها إلى كائن حي ثالث: في الاحتياجات غير الملباة للرضيع في علاقة كائن مع الأم (كائن طفل - أم - أم / أي علاقة كائن بين الطفل والأم). الغيرة هي العلاقة بكائن كامل.

بعبارة أخرى ، بينما يتلقى الرضيع حبه وتغذيته ، عند مصدر الحياة ، فإن ثدي الأم هو كائن رضيع ، وعندما تقترب الأخوة من ذلك المصدر ، تنشأ الغيرة والتنافس.

## جشع

نسعى جاهدين ، بغض النظر عن العواقب ، لامتلاك كل ما يمكن استخلاصه من الكائن

## حسد

على عكس الجشع ، فإن الحسد يهدف إلى الرغبة في امتلاك الكائن بالكامل لنفسه. يمكن تدمير الكائن بالكامل. إنها تتعلق بإبقاء الكائن على نفسك. إذا لم يكن ذلك ممكناً ، فأنت تريد تدمير الصالح على الكائن

يعتمد الرضيع على حب libidinal. هذا الدمار يجعل مصدر الشر الجيد الذي يعتمد عليه الطفل. الحسد لديه مكون قوي الأم. الثدي الأم هو كائن للطفل ، في هذه العلاقة الكائن من خلال رفض الاحتياجات الأساسية للرضيع ، تنشأ صدمة. في تكرار هذه الرفض للكائن ، يريد الطفل الاستيلاء على الشيء وتدميره. كثيراً ما قيل من قبل الأمهات أنه أثناء الرضاعة الطبيعية ، بعض الأطفال في ثديهم

نحن نعرف أن الأسنان ترمز إلى القوة والقوة والقوة. إذا كان الرضيع لديه هذه ، فهو يريد الآن أن يكون مستقلاً عن الأم وأن يمتلك المصدر لنفسه. وهكذا بفضل القوة الجديدة التي يمتلكها ، والاستيلاء على صدر / مصدر حياة الأم وتدمير المالك ، ينشأ الحسد

عندما يصبح الرضيع مدركاً للثدي كمصدر للحياة وخبرات جيدة ، يصبح الحسد أقوى. الارتياح الحقيقي الذي يختبره الرضيع على الصدر يمنحه الشعور بأن الثدي هو مصدر كل الرفاهية الجسدية والعاطفية. خزان لا ينضب من الغذاء والدفع والحب والتفاهم والمعرفة

تزيد تجربة الإشباع هذه من حبه وتزيد من الرغبة في امتلاك الثدي وحمايته وحمايته. لكنه يحصل أيضاً على الرغبة في أن يكون مصدرًا لمثل هذا الكمال. يمكن أن الحسد والجشع الاتصال وهناك رغبة في امتصاص الكائن تماما

طالما أن الطعام المبتلع يعتبر جزءاً من الثدي ، فهو بحد ذاته هدفاً لهجمات غيورة موجهة نحو الجسم الداخلي أيضاً. عندما يشعر الرضيع أن قلبه مليء بمشاعر القلق والشر ، في حين أن الثدي هو مصدر كل الخير ، فهو يريد أن يفسد صدره بالحسد ويظهر فيه أجزاء شريرة ومضرة بنفسه. ثم امتدت إلى الرحم وأطفاله وعلاقة الوالدين ببعضهما البعض

يلعب حسد علاقة الوالدين دوراً مهماً في حالة حدوث تطور مرضي في مجمع أوديب باعتباره شعوراً حقيقياً بالغيرة

## الحسد المبكر

إذا كان الحسد المبكر للطفل شديداً ، فإنه يتداخل مع النشاط الطبيعي تجاه آليات الفصام. لا يمكن الحفاظ على الانقسام إلى كائن مثالي ومتابع لأن الكائن المثالي يوقظ الحسد وبالتالي يتم مهاجمته وتدميره. يتعلق الأمر بخلط التأثيرات الجيدة والسيئة ، والتي تعمل بعد ذلك على الانقسام

إن الافتراض الشديد (عملية عكس الإسقاط ، وصف العمليات الداخلية) لكائن مثالي ضعيف بشدة وتزعزع عملية تطوير الأنا. الحسد العنيف يؤدي اليأس. لا يمكن العثور على كائن مثالي ، لذلك لا يوجد أمل في الحب أو المساعدة من أي جانب. الكائنات المدمرة هي مصدر للاضطهاد الذي لا نهاية له والندم في وقت لاحق. في الوقت نفسه ، يؤدي غياب الافتراض الجيد إلى فقدان الأنا القدرة على النمو والاستيعاب. إنه يعطي الانطباع بوجود فجوة رهيبية بينه وبين الجسم. هذا يغلق دائرة مفرغة: الحسد يمنع التقديم الجيد ، والذي بدوره يزيد الحسد. غالباً ما يكون الحسد اللاشعوري القوي هو وخاصة في اضطرابات الشخصية (2000)، Kernberg أصل ردود الفعل العلاجية السلبية والعلاجات التي لا تنتهي ، ويصبح مرئياً في اضطراب الشخصية الحدية

## دراسة حالة

أظهر المريض استجابة علاجية سلبية قوية. كان المعالج أبًا ناجحًا وقويًا للمريض ، وكانت كراهيته لهذا الرقم كبيرة جدًا لدرجة أنه تم تدمير التحليل بشكل متكرر. للوهلة الأولى ، بدأ الأمر وكأنه تنافس أوديب مع الأب ، لكن حب النساء كان غير موجود. كانت النساء تطمع فقط كمتلكات للأب. من أجلك ، اعتبرك لا قيمة له. إذا أعطيته

.اعتاد على تدمير عقلها بقدر ما كان يمتلكه والده. لم يكن من الممكن له تقديم فاعلية الأبوية والتعريف بها

## أنا أحلم

في السنة الأولى من التحليل ، حلم المريض الحلم التالي. وضع أدوات في صندوق سيارته الصغيرة ، التي كانت جزءًا من السيارة الأكبر للمعالج ، ولكن عندما وصل إلى الوجهة ، تم كسر الأداة

## تفسير الأحلام

كان الحلم يرمز إلى الشذوذ الجنسي ويظهر أنه يريد الاتصال الجنسي مع والده ، لكن كراهيته للقضيبي كانت كبيرة لدرجة أنه دمره. وبالمثل ، أظهر هذا الحلم أن التفسيرات التي أدت به الخير تمزقت على الفور من قبله وأزعجته داخليًا. سرعان ما كشف التحليل أن هناك هجمات غيور على العلاقة الودية أدت به إلى مهاجمة وتدمير كل صلة بين شخصين. كما تقدم التحليل ، كان هناك أيضا انتقال الأمهات ، يرافقه حسد يانس من الرقم الأم. لم يكن قادرًا على تناول الطعام بحضور أشخاص آخرين ، خاصة الطعام الذي أعدته زوجته له. كان لديه وهم بأن زوجته سممت الطعام ، وأنهم ملوثون أو مدللون

عندما قالت المرأة شيئًا ما أثناء الأكل ، أصيب على الفور بألم في المعدة. وكانت النتيجة التعلم والتفكير والعمل والصعوبات الغذائية. كانت الصعوبات الفكرية سينة للغاية بالنسبة له لأنه كان طموحًا للغاية بسبب شخصيته الغيرة. عندما ، بعد تحسين حالته وتحليله لسنوات ، كان على المريض تقديم نتائج التحقيقات العلمية إلى دائرة من الزملاء ، جاءت الأزمة. كان يأمل في أن تسحق نتائجه رئيس القسم وتملاه بالحسد ، ولكن في الوقت نفسه كان يخشى من خداع نفسه. من ناحية ، رأى نجاحًا كبيرًا في إظهار المعالج أنه أفضل منه. من ناحية أخرى ، قام أيضًا برسم كارثة لإظهار كيف أضره المعالج

ومع ذلك ، كان يدرك بالفعل أنه بدون مساعدة المعالج لن يكون بإمكانه إكمال عمله وحاول وضع المعالج على قاعدة التمثال. حاول المعالج أن يوضح له أنه لا يستطيع التأثير على كيفية تحول الأمور. يخشى المريض بغض النظر عن الكيفية التي سيحدث بها ، سيصاب بالجنون. إذا سارت الأمور على ما يرام ، فسيصبح مصابًا بجنون العظم ، وإذا لم يكن الأمر كذلك ، فسيؤدي ذلك إلى الاكتئاب والقلق من الاضطهاد ، وحتى الانتحار

## الحلم الثاني

مشى جنبًا إلى جنب مع ديناصور عبر لندن ، كانت المدينة خالية تمامًا. كان الديناصور جائعًا وجشعًا ، وقد أطعمه المريض بقطع صغيرة أخرجها من جيبه ، مرعوبًا من الديناصورات التي كان سيأكلها عندما لم يتبق له شيء لإطعامه. قال المريض إن الديناصور سوف يجسد الغرور الذي لا حدود له ، وسيتعين عليه إطعام الغرور أو قتله

## تفسير الأحلام

كما ظهر من الحلم أن المريض ظن أنه تعذب بسبب الشعور بالوحدة والندم والقلق والاضطهاد. بمجرد أن حاول إشباع شهواته الغيرة ، زاد الحسد لأن الرجل كان غير سعيد

الحسد القوي يحشد آليات الدفاع القوية. من ناحية ، الإفساد أو الضعف الذي لا يدمر الكائن بالكامل. يمكن للأنا أيضا اللجوء إلى مثالية جامدة ومحاولة الحفاظ على كائن مثالي. كل هذه الآليات الدفاعية تساهم في شل الأنا

في هذا المريض ، ظهرت بوضوح. اتضح أن الديناميكا أيضا

الممثلة المعالجات ، ويمثل الأب الداخلي. إذا اعتقد المريض أنه ناجح ، فقد شعر أنه يملأ أجسامه بحسد هائل. بدا أن الأسمى كان غيورا ومدمرا ، كمثال هاجم كل أعماله وإنجازاته وكل الخير الذي يمتلكه

حاول المريض حماية نفسه من خلال تجارب الانقسام والكمال. في مكان ما ، ظهر كائن مثالي دائما يمكنه تقديمه والتعرف عليه جزئيا. هذا الإيقاع تغير وتغير بسرعة. ترتبط المثالية دائما بشرط أساسي. كان يجب اعتبار الكائن المثالي ليس فقط ملكية خاصة ، ولكن أيضا إبداع خاص. كان يحتاج إلى كائن خارجي يرضيه تماما ودون انقطاع. إذا تم استيفاء هذا الشرط ، يمكن أن ينغمس في الخيال المتمثل في الحرمان أو الاحتقار التام لمصدر الغذاء والكائن الخارجي

ومع ذلك ، فإن أدنى إنكار جعله يدرك أن ندي الأم ، وليس هو نفسه ، كان مصدر الغذاء والطعام. هذا أدى إلى هجمات على المعالج. مرة واحدة يتم شيطاني المعالج ، مرة أخرى وضعت على قاعدة التمثال. إنه يحتاج إليه كمشروع مثالي. تعامل المريض مع المعالج وشعور كبير ، ولكن أيضا من الاكتئاب

مثال آخر

هذه امرأة متزوجة تعمل بسعادة في منتصف العمر. لقد تم استيعابها تماما في وظيفتها ، وكانت ناجحة جدا ، لكن كانت تعاني من الاكتئاب والقيود المتكررة على العمل ، خاصة في العمل الإبداعي. لم تُظهر أي مظهر من مظاهر الحسد ، وكان التسجيل والتعلم سهلا ، ولم تظهر عليها أي علامات على الاستجابة العلاجية السلبية. لم يكن هناك أي حسد من الأم. كانت هناك مشاعر شديدة من التنافس في المواقف الثلاثية. كان هناك الكثير من التنافس مع الأخت الصغيرة لأنها اعتقدت أنها كانت حبيبة والديها. قبل كل شيء ، كانت منافسة في حب والدها. عندما توفيت الأخت في سن الرابعة ، كانت مليئة بالذنب والاكتئاب. جانب آخر من التحليل كان الحسد القضيبي. تنافس المريض مع الأب والأخ الأكبر على حب الأم. وشكلت نمط مثلي الجنس كامنة. نادرا ما ظهرت الأم في هذه التحليلات

كانت المريض قادرة على العمل لأنها كانت مهتمة بعملها. ولكن بمجرد أن كانت تدرك أهدافها الطموحة ، كانت هناك قيود على العمل. لم يكن الحسد قد ظهر في التحليل إلا بعد فوات الأوان. جاء تدريجيا إلى الأوهام. لقد اعتقدت أن معظم الزملاء الذكور يعملون ضدها ، وأن شقيقها وراء ظهرها يحاول تحديد موعد مع الطبيب المعالج ، وزوجها غير مخلص ، وما إلى ذلك. كانت تعرف أن هؤلاء كانوا من الأوهام ، لكنهم قلقون من التنافس مع الرجال وكانوا خائفين قبل ثأرهم. وتقديم تعويضات لهم. تدريجيا ، اختفت الأوهام مرة أخرى

تخييلاتك

يوم واحد حصلت على ثولول صغير على رأسها. في البداية لم تأخذ الأمر على محمل الجد. فقط من خلال التخييلات التي اعتقدت أنها كانت بها تآليل في دماغها ارتبطت أحيانا بقضيبي متنامٍ كان في رأسها

بعد مرور بعض الوقت كانت مع زوجها في شركة ، ومن هناك أخذت بالونات لأطفالها. لقد ربطت ذلك بذكريات طفولتها حيث أحضر والداها بالونات المجتمع الذي زاروه

في الحفل الذي زارته مع زوجها ، كانت هناك سيدة مسنة تعاني من تساقط الشعر العصبي تدعى ماري

## يحكي المريض عن الحلم

كان لديها نبات على رأسها ، من المفترض أنه نتيجة لمرض جلدي ، بدا بغيضًا جدًا. قد يكون أيضًا ورمًا سرطانيًا. على الرغم من أن المريض في الحلم لم يكن منزوعًا ، إلا أنه لم يجد أي إزعاج أو مزعج. لاحظت أن هذا النبات كان يجلس بجوار الثؤلؤل. دهش الحلم وأزعج المريض.

## تفسير الأحلام

ربطت النمو الرهيب في الرأس بفقدان شعر جوان. في كثير من الأحيان وعدت نفسها وسمت اسم ماريا بدلا من مارثا. مارثا كانت عكس ماريا ، امرأة شابة جميلة أنجبت مؤخرًا طفلاً. كانت تتذكر مدى حسدتها من شعر أختها الجميل ، وفي مارثا ، رأت الآن أختها الصغيرة.

في نهاية الجلسة ، أدركت المريضة أن مرض جلديها كان طاحناً وأن الحسد كان طحناً أو سرطانيًا ، وأن هذا الحسد قد عمر جميع علاقاتها وأنشطتها. أدركت ببطء أنها تشعر بالغيرة من كل شيء. تمنيت أن يتم أخذ كل شيء من الأخت. أول كائن من حسدها كان والدتها ، ممثلة في الجمعيات من قبل جان.

ما تملكه ، زواجها ، أطفالها ، مهاراتها ، شوهت بالذنب. شعرت بالجشع والذنب ، خاصة عندما أدركت أنها استخدمت هداياها دون وعي لإثارة الحسد. مثلما حاولت في الماضي إظهار حسدها على أختها. في الواقع ، كان الحسد هو التآليل الموجودة في دماغها والتي أثرت على نشاطها الإبداعي بالكامل. بعد أيام قليلة من تحليل الحلم ، تجف الثؤلؤل تمامًا وسقط. الشخصية ، عندما تنفصل عن الحسد ، قد تتطور بشكل جيد نسبيًا ، ولكن فقط على حساب فقر كبير.

إن الحسد المنفصل يمثل تهديدًا ثابتًا لا يزال بإمكان جزء ذهاني اختراقه. في التطور الطبيعي ، يصبح الحسد أكثر تكاملاً. الارتياح الذي اكتسبه الصدر يثير الإعجاب والحب والامتنان والحسد في نفس الوقت.

بمجرد أن تبدأ الأنا في الاندماج ، تتعارض المشاعر مع بعضها البعض. إذا لم يكن الحسد قويًا بشكل كبير ، فإن الامتنان يفوز. تبقى مشاعر الحسد على الكائن الأساسي ، وإن كانت أقل. في جزء منه ، يتم تحويلهم من الكائن الأساسي إلى المنافس ، ويختلطون بمشاعر الغيرة التي يشعر بها المنافس. في تطور مرضي ، يكون للحسد الباكر المفرط تأثير عميق على مسار الفصام المصحوب بجنون العظمة الذي يساهم في الاعتلال النفسي.

## قائمة المراجع

ميلاني ك ، اليوم ، (2002): التطورات في النظرية والتطبيق ، المجلد 1. مساهمات في النظرية

Elsabeth Bott Spillius (eds.) ، Klett-Cotta Verlag.

برنامج متطوعي الأمم المتحدة. البروفيسور د

Prof. DR. Andrawis